الدور التربوي للمدرسة الابتدائية بمدينة الرياض في تنمية وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر معلماتها

إعداد

نوف بنت مناحي عوض العتيبي

أستاذ أصول التربية المشارك

قسم أصول التربية ـــ كلية التربية ـــ جامعة شقراء

nmalotibi@su.edu.sa

الدور التربوي للمدرسة الابتدائية بمدينة الرياض في تنمية وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر معلماتها

نوف بنت مناحي عوض العتيبي

الملخص

استهدفت الدراسة الحالية تعرُّف واقع الدور التربوي للمدرسة الابتدائية بمدينة الرياض في تنمية وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة (البعد الاجتماعي- البعد الاقتصادي- البعد البيئي) من وجهة نظر المعلمات، والكشف عن المعوقات التي تواجه المدرسة الابتدائية في ممارسة دورها التربوي لتنمية وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي. ولتحقيق أهدافه صُمِّمت استبانة، ثم قُننت وطبقت على عينة من معلمات المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض بلغت (٣٧٤) معلمة. وخلُصت نتائجها إلى أن واقع الدور التربوي للمدرسة الابتدائية بمدينة الرياض في تنمية وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة، يُمارس بدرجة عالية بشكل عام من وجهة نظر معلمات المدارس الابتدائية الحكومية، وكشفت الدراسة عن وجود معوقات تواجه المدرسة الابتدائية في ممارسة دورها التربوي في تنمية وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة، منها: كثرة أعباء المعلمة التعليمية والإدارية، وضعف تطبيق نتائج البحوث العلمية التي تسهم في تنمية وعي الطلبة بالتنمية المستدامة، وضعف الميزانية المخصصة لدعم أبعاد ومفاهيم التنمية المستدامة، واختتمت الدراسة بتقديم آليات مقترحة لتفعيل الدور التربوي للمدرسة الابتدائية في تنمية وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، الوعي، الدور التربوي، البعد البيئي.

The Educational Role of the Elementary School at Riyadh City in Developing the Pupils' Awareness of the Dimensions of the Sustainable Development from their Teachers' Point of View

Nouf Munahi Awadh Alotiabi
Associate Professor of Fundamentals of Education
Department of Fundamental of Education- Faculty of Education – Shaqraa University
nmalotibi@su.edu.sa

Abstract

This study aimed to identify the current educational role of the elementary school at Riyadh City in developing the pupil's' awareness of the dimensions of sustainable development (social dimension – economic dimension – environmental dimension) from their teachers' point of view. It also aimed to investigate the challenges that face the elementary school in practicing its educational role in developing the pupils' awareness of the dimensions of sustainable development. The study used the descriptive analytic method. To achieve its aims, a questionnaire was prepared and validated. It was administered to a group of 374 elementary governmental school female teachers at Riyadh City. The results of the study revealed that the current educational role of the elementary school at Riyadh City in developing the awareness of the elementary pupils' dimensions of sustainable development was, in general, highly practiced from the elementary governmental school teachers' point of views. In addition, the study showed the existence of challenges that face the elementary school in practicing its educational role in developing the pupils' dimensions of sustainable development such as the plenty of teacher's educational and administrative burdens, the lack of applying the results of scientific research that contribute to developing the pupils' awareness of sustainable development, and the scarcity of the budget specialized for supporting the dimensions and concepts of sustainable development. The study ended with introducing suggested techniques for activating the primary school educational role in developing the pupils' awareness of the dimensions of sustainable development.

Key words: Sustainable development – Awareness – Educational role – Environmental dimension

المقدمة:

لقد تزايد الاهتمام بالتنمية المستدامة في جميع دول العالم، وتضافرت الجهود لتحقيق أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وبرز دور التعليم لتفعيلها؛ بصفته ينصب على تنمية العنصر البشري، من حيث تزويده بالمعارف والمهارات اللازمة، وتدريبه، ورفع مستوى وعيه في جميع المجالات، ومن ثّم تأهيله لحياة مستدامة.

إن التنمية المستدامة بمفهومها الشامل هي تلبية احتياجات الحاضر، دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة؛ فالاستدامة هي نموذج للتفكير حول المستقبل الذي يضع الاعتبارات البيئية والاجتماعية والاقتصادية، في إطار السعي للتنمية، وتحسين جودة الحياة (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠١٣، ص.٥).

وتولي دول العالم المتقدمة والنامية على حدٍّ سواء، اهتمامًا متزايدًا بمفهوم التنمية المستدامة، والتي تعمل من أجل الحفاظ على حقوق الأجيال الحالية والمستقبلية؛ فتضافرت الجهود من أجل تحقيق أبعادها المختلفة: الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية (منصوري، ٢٠٢٠).

وقد عُقد من أجل التنمية المستدامة العديدُ من المؤتمرات، أسفرت عن العديد من التوصيات، من أهمها توصيات مؤتمر الأمم المتحدة المنعقد في ريو دي جانيرو بالبرازيل عام (٢٠١٢)، والذي أكد أهمية تحديد أهداف التنمية المستدامة للفترة من (٢٠١٦ حتى ٢٠٣٠)، والتي أُعلن عنها في الربع الأخير من (٢٠١٥)، وقد تبنى فيه العديد من الدول سبعة عشر هدفًا للتنمية المستدامة، مع تأكيد أهمية تضمين هذه الأهداف في مناهج التعليم؛ بغرض غرسها في عقول الناشئة؛ من أجل بناء جيل قادر على المحافظة على ديمومة واستمرارية المقدرات له، وللأجيال التي تأتي من بعده (العنزي، ٢٠٢١).

وتتمثل أبعاد التنمية المستدامة في البعد الاقتصادي والبعد البيئي والبعد الاجتماعي؛ إذ يستند البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة لمبدأ زيادة الرفاهية، والقضاء على الفقر؛ من خلال استغلال الموارد الطبيعية بكفاءة، ويتعلق البعد البيئي بالحفاظ على الموارد المادية والبيولوجية، والنهوض بها، من خلال استدامة النظم الإنتاجية وتواصلها واستمراريتها، والوقاية من احتمالات انهيار مقومات البيئة (الزبني والحضيف،٢٠٢٣).

وتهدف التنمية المستدامة ـ من خلال آلياتها ـ إلى دعم ظروف المعيشة لجميع الأفراد، وتحقيق حياة أفضل لهم، وتطوير وعيهم بالمشكلات البيئية، مع الحدِّ من استنزاف الموارد الطبيعية، وتوفير استخدام عقلاني للموارد، ونمو تقني واقتصادي، وإحداث تغيير مستمر في أولويات وحاجات المجتمع، ويظهر دور التعليم بشكل مباشر في تحقيق التنمية المستدامة من خلال دوره في تنمية الموارد البشرية (سليم وإسماعيل وأحمد ونصحي، ٢٠٢٤).

إن التعليم الركيزة الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأهم عوامل استدامتها، فإذا كان تحقيق رفاهية الإنسان في مجتمع متطور اقتصاديًا واجتماعيًا وحضاريًا هو غاية التنمية، فإن ذلك لا يمكن تحقيقه في غياب الإنسان المتعلم، والمواطن المنتج، الذي يسهم في بناء مجتمعه وتطوير حاضرته، والفرد المثقف الملتزم بالقيم والمُثل الإنسانية العليا، والمعتز بحضارته وثقافته مع انفتاحه على الثقافات الأخرى (عرنوس، ٢٠٢٤).

وتحظى المدرسة الابتدائية باهتمام كبير ـ بصفتها قاعدة السلم التعليمي، حيث تؤثر في عملية التعليم والتعلم للمراحل اللاحقة، وهي قاعدة أساسية لتكوين قدر مشترك من الثقافة التي تتضمن المعارف والمهارات والسلوك والحقوق والواجبات، فضلًا عن أساليب التفكير وأنماط العلاقات الاجتماعية؛ بما يسهم في تحقيق التوافق الفكري والانتماء الوطني (سيد، ٢٠٢٠)، ويمكننا القول بأن الطالب يكتسب في هذه المرحلة المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات اللازمة له كمواطن يمتلك الوعي والمعرفة بالموارد الطبيعية والمادية، وقادر على الحفاظ عليها والتعامل معها بإيجابية. كما أن تنمية وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة ينبغي أن يؤخذ في الحسبان عند وضع الخطط التشغيلية للمدرسة وإعداد المناهج والمقررات الدراسية، وإعداد المعلمين وتدريبهم، وتخطيط وتنفيذ الأنشطة المدرسية.

مشكلة الدراسة:

نظرًا لأهمية التنمية المستدامة، وتبني الدول توظيف التعليم في تحقيق التنمية المستدامة، ومنها المملكة العربية السعودية التي تضمنت رؤيتها ٢٠٣٠ قضايا التنمية المستدامة أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية كافة، وصدور الأمر السامي الكريم برقم (٤٩٣٤٦) وتاريخ (٢٦/ ١٠/ ١٤٣٦هـ)، ويتضمن إدراج أهداف التنمية المستدامة في التعليم، وتوجيه وزارة التعليم للتنسيق مع الجهات ذات العلاقة لتنفيذ هذا الأمر السامي الكريم (الاستعراض الطوعي الوطني الأول، ٢٠١٨)، فإنه ينبغي الوقوف على الدور التربوي للمدرسة

الابتدائية في تنمية وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة؛ لما للنظم التعليمية والتربوية من دور مهمٍ في تعزيز إدراك الطلبة للتفاعلات بين الجوانب البيئية، والاجتماعية والاقتصادية والتنمية، وكذلك تعزيز الإحساس بالمسئولية الفردية والوطنية (Parkash,2013).

وكذلك ما أشارت إليه دراسة القرني (٢٠٢١) من قصور وعي معلمات المرحلة الثانوية بمفاهيم التنمية المستدامة، وضعف قدرتهن على تخطيط مواقف تعليم وتعلم تستند إلى هذه المفاهيم، وما توصلت إليه دراسة (Smaniotto, Brunelli, Miotto, Del Pin, Ruscio, & Parpinel,2021) التي أظهرت أن مستوى معرفة معلمي مدارس التعليم العام بأهداف التنمية المستدامة جاء بدرجة متوسطة، وأن التزامهم بدمج قضايا الاستدامة ما زال يحتاج إلى التحسين. ودراسة الزبني والحضيف (٢٠٢٣) التي توصلت إلى أن المدرسة الثانوية تواجه العديد من المعوقات لأداء دورها التربوي في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة.

من هنا استهدفت الدراسة الحالية الوقوف على واقع الدور التربوي للمدرسة الابتدائية في تنمية وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما الدور التربوي للمدرسة الابتدائية بمدينة الرياض في تنمية وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر معلماتها؟

أسئلة الدراسة:

وتسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما واقع الدور التربوي للمدرسة الابتدائية بمدينة الرياض في تنمية وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة (البعد الاجتماعي- البعد الاقتصادي- البعد البيئي) من وجهة نظر المعلمات.
٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول واقع الدور التربوي للمدرسة الابتدائية في تنمية وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة (الاجتماعي-الاقتصادي-البيئي) من وجهة نظرهن، تعزى للمتغيرين: المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة.
٣. ما المعوقات التي تواجه المدرسة الابتدائية في ممارسة دورها التربوي في تنمية وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة؟

٤. ما الآليات المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمدرسة الابتدائية في تنمية وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة؟

أهداف الدراسة:

١. تعرُّف واقع الدور التربوي للمدرسة الابتدائية بمدينة الرياض في تنمية وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة (البعد الاجتماعي- البعد الاقتصادي- البعد البيئي) من وجهة نظر المعلمات.

٢. الكشف عن دلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة حول واقع الدور التربوي للمدرسة الابتدائية بمدينة الرياض في تنمية وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة (الاجتماعي-الاقتصادي-البيئي) من وجهة نظرهن تعزى للمتغيرين: المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة.

٣. تحديد المعوقات التي تواجه المدرسة الابتدائية في ممارسة دورها التربوي في تنمية وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة

٤. تقديم آليات مقترحة لتفعيل الدور التربوي للمدرسة الابتدائية في تنمية وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة.

أهمية الدراسة:

أولًا: الأهمية النظرية

ترجع هذه الأهمية للآتي:

١. أهمية الموضوع الذي تتناوله، وهو الدور التربوي للمدرسة الابتدائية في تنمية وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة.

٢. كونها من أولى الدراسات – في حدود علم الباحثة – التي تتناول واقع الدور التربوي للمدرسة الابتدائية في تنمية وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

ترجع لما يأتي:

١. تزويد معلمات المرحلة الابتدائية بأهمية معرفة أبعاد ومفاهيم التنمية المستدامة، وتقديم آليات واضحة لأصحاب القرار في المدارس الابتدائية ووزارة التعليم؛ لرفع مستوى وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة، وتقديم الدعم اللازم لتطبيق هذه المفاهيم وإكسابها للطالبات.

٢. الإسهام في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، التي تركز على التنمية المستدامة بصفتها محورًا أساسيًّا لبناء مستقبل مستدام.

منهج الدراسة:

بما أن هدف البحث هو الوقوف على واقع الدور التربوي للمدرسة الابتدائية في تنمية وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر معلماتها بمدينة الرياض؛ فإن المنهج الوصفي المسحي الذي يتم من خلاله جمع البيانات والمعلومات، وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها، هو المنهج الأكثر ملاءمة للإجابة عن أسئلة الدراسة، وتحقيق أهدافها.

محددات الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على معرفة واقع الدور التربوي للمدرسة الابتدائية في تنمية وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات.

الحدود البشرية: عينة ممثلة من معلمات المدارس الحكومية الابتدائية بمدينة الرياض.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي ١٤٤٥هـ.

الحدود المكانية: المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض.

مصطلحات الدراسة:

أولًا: الدور التربوي: تعرفه طه (٢٠١٥) بأنه "الوظائف التي تضطلع بها المدرسة ـ بوصفها مجتمعًا للتعليم والتربية، والتي أنشأها المجتمع بهدف تربية النشء وتعليمهم وتكييفهم مع الحياة"(ص.٣٩٦).

بينما يُقصَد بالدور التربوي إجرائيًّا: الواجبات والأنشطة والمسئوليات التي ينبغي أن تمارسها المدرسة الابتدائية لتنمية وعي طالباتها بأبعاد التنمية المستدامة.

أولًا: التنمية المستدامة: تعرفها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (٢٠١٣) بأنها "التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر، دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة" (ص.١).

بينما يُقصَد بالتنمية المستدامة إجرائيًّا: التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئة التي تلبي حاجات الأجيال الحاضرة والمستقبلية، وفق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

ثانيًا: الوعي: يعرفه كل من تيشوري وشعبان وإبراهيم (٢٠٢١) بأنه "درجة المعرفة والثقافة لدى المعلمين بأبعاد التنمية المستدامة"(ص.١٦).

بينما يقصد بالوعي إجرائيًّا: درجة المعرفة والثقافة لدى طالبات المرحلة الابتدائية بالأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئة للتنمية المستدامة.

الدراسات السابقة:

من الدراسات البارزة التي تناولت الوعي بأبعاد التنمية المستدامة دراسة قام بها كلٌّ من البطوش والسعيد (٢٠٢٣) وهدفت إلى تعرُّف درجة وعي المعلمين بمفاهيم التنمية المستدامة من وجهة نظرهم، في المدارس الحكومية، واعتمدت على المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (٣٣٩) معلمًا ومعلمَة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة وعي المعلمين في لواء سحاب بمفاهيم التنمية المستدامة جاء بدرجة مرتفعة، حيث جاء البعد البيئي في المرتبة الأولى، يليه البعد الاجتماعي، ثم البعد التقني، بينما حصل البعد الاقتصادي على المرتبة الأخيرة، وأظهرت عدم وجود فروق في درجة وعي المعلمين، تعزى لمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

وأجرى كلٌّ من الحضيف والزبني (٢٠٢٣) دراسة هدفت إلى تعرُّف واقع الدور التربوي للمدرسة الثانوية بمنطقة حائل التعليمية في تحقيق الأهداف الاجتماعية (القضاء على الفقر، والصحة الجيدة، والتعليم الجيد، والنظافة الصحية) للتنمية المستدامة من وجهة نظر معلماتها، وتعرُّف معوقاتها، والتوصل إلى مقترحات لمحاولة التغلب عليها، واتبعت المنهج الوصفي، وطبقت على عينة بلغ عددها (٣١٧) معلمة، وتوصلت إلى أن الدور التربوي للمدرسة الثانوية بمنطقة حائل التعليمية في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة يمارس بدرجة عالية، وأن هناك معوقات للدور التربوي للمدرسة الثانوية في تحقيق الأهداف الاجتماعية، من أهمها: كثرة أعباء المعلمة التي تعوق اهتمامها بقضايا التنمية المستدامة، وقلة المخصصات المالية لدعم أهداف التنمية المستدامة في المدرسة، وقصور الوعي بمفهوم التنمية المستدامة لدى منسوبات المدرسة، واقترحت عددًا من الآليات لتفعيل الدور التربوي للمدرسة الثانوية في تحقيق

الأهداف الاجتماعية، منها: احتضان المواهب العلمية للطالبات، وتوفير الأغذية الصحية، وتقديم دورات توعوية في مجال التنمية المستدامة.

وأجرى تيشوري وشعبان وإبراهيم (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى تعرُّف درجة وعي معلمي الصف السادس بأبعاد التنمية المستدامة في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمدينة طرطوس، وتعرُّف الفروق تبعًا لمتغيري المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة، واستخدمت المنهج الوصفي وتحليل المحتوى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة وعي معلمي الصف السادس بأبعاد التنمية المستدامة قد جاءت على الترتيب الآتي: البعد الاجتماعي بنسبة (٢.٦٨) بمستوى مرتفع، ثم جاء البعد البيئي (٢.٢٧) بمستوى متوسط، وأخيرًا البعد الاقتصادي بنسبة (١.٨١) بمستوى متوسط، كما كشفت عن عدم وجود فروق بين استجابات أفراد العينة، تُعزى لمتغيري المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة.

بينما قامت القرني (٢٠٢١) بدراسة هدفت إلى تعرُّف مدى معرفة معلمات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية بمفاهيم التنمية المستدامة، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) معلمة بمنطقة عسير، وأكدت نتائج الدراسة ضرورة تزويد معلمات التربية الإسلامية بالمفاهيم المتعلقة بالتنمية المستدامة، وتنمية المهارات والمفاهيم الأساسية لديهن.

وأجرى الحربي (٢٠٢١) دراسة، هدفت إلى تحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة في ضوء قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة ٢٠٣٠، وتقديم تصور مقترح لتطويره، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة توافر قضايا التنمية المستدامة كانت متوسطة بنسبة (٥٤٪)، وجاءت أبعاد قضايا التنمية مرتبة على النحو الآتي: أولا: البعد الاجتماعي، يليه البعد الاقتصادي، وأخيرًا البعد البيئي، وحقق كتاب الصف الثالث النسبة الأعلى لتضمين قضايا التنمية المستدامة، يليه كتاب الصف الثاني، وأخيرًا كتاب الصف الأول متوسط.

وقام كلٌّ من سمانيوتو وبرونيلي وباربينيل (Smaniotto & etc,2021) بدراسة هدفت إلى الكشف عن واقع وعي المعلمين الإيطاليين في المدارس الإلزامية العامة ومعرفتهم بأهداف التنمية المستدامة، واستخدمت المنهج الوصفي، وتكونت عينتها من (٤١٧) معلمًا، وأظهرت

النتائج أن مستوى المعرفة بأهداف التنمية المستدامة جاء متوسطًا بنسبة (٤٢.٩٪)، وأن التزام المعلمين والمدارس الإيطالية بدمج قضايا الاستدامة ما زال يحتاج إلى التحسين.

بالاطلاع على الدراسات السابقة، نجد أنها استهدفت قياس درجة وعي المعلم بأبعاد ومفاهيم التنمية المستدامة كدراسة البطوش والسعيد (٢٠٢٣)، ودراسة تيشوري وشعبان وإبراهيم (٢٠٢١)، ودراسة القرني (٢٠٢١)، ودراسة Smaniotto & etc, (٢٠٢١)، بينما جاءت دراسة الحربي (٢٠٢١) لتحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة في ضوء قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة ٢٠٣٠، وجاءت دراسة الحضيف والزبني (٢٠٢٣) للوقوف على واقع الدور التربوي للمدرسة الثانوية في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة؛ وبناء على ما سبق ترى الباحثة ضرورة الوقوف على واقع الدور التربوي للمدرسة الابتدائية في تنمية وعي طالباتها بأبعاد التنمية المستدامة، والوقوف على المعوقات التي تواجهها، مما يتطلب تنفيذ آليات واضحة لتفعيل دورها التربوي لمواجهة هذه المعوقات، والاستجابة لرؤية المملكة ٢٠٣٠ التي أكدت أهمية دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة.

وخلصت الدراسات السابقة إلى أهمية تنمية الوعي بأبعاد التنمية المستدامة لدى منسوبي المدرسة وفي مقدمتهم الطلبة؛ بما يضمن إدراك الطلبة لمفاهيمها، وفهم أبعادها، ومن ثّم المساهمة الفعالة في تحقيقها، والعمل على توفير متطلباتها، للعيش في مجتمع ينعم بجودة حياة مناسبة لهم وللأجيال القادمة.

استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في: تعريف مصطلحاته، وإعداد الإطار النظري للدراسة الحالية، وتحديد منهج الدراسة المناسب، وبناء الاستبانة، وكذلك تفسير ومناقشة النتائج، ومن ثَم تقديم الآليات مقترحة.

الإطار النظري:

أولًا: التنمية المستدامة:

١-مفهوم التنمية المستدامة:

يعتبر تقرير التنمية البشرية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي منذ سنة ١٩٩٠، أن مفهوم التنمية المستدامة يُعنى بربط النمو الاقتصادي بهدف أكبر هو تحسين نوعية حياة الناس، مع توزيع سليم للدخل وعناية أكبر بشؤون البيئة (كليب، ٢٠١٦).

ويقصد بها "تلك التنمية التي تسعى لرفاهية البشرية في الزمن الحاضر مع استمرار هذه الرفاهية للأجيال القادمة عبر الحكمة في الانتفاع من الموارد الطبيعية وتنميتها ما أمكن، والحرص على استقراريه الأفراد وتنميتهم، مع تعزيز الاقتصاد الذي يمثل دفة التقدم، ومن ثم فإن هذه الأبعاد الثلاث المتكاملة تمثل التنمية المستدامة" (باحمدان والديب، ٢٠٢٢، ص.١٧٣).

وعرفها الطاهر (٢٠١٣، ص.٥١) بأنها " السعي الدائم لتقدير نوعية الحياة الإنسانية مع الأخذ في الاعتبار قدرات وإمكانات النظام الطبيعي الذي يحتضن الحياة"

ومن هنا يتضح أن التنمية المستدامة تركز على حقيقة أن الاهتمام بتحسين جودة حياة الأفراد بجميع جوانبها، مع التركيز على بعدين مهمين هما الحاضر والمستقبل، وهي لا تحتاج رأس المال المادي فقط، بل تحتاج رأس المال البشري، الذي يحفز ويحافظ على البيئة المطلوبة للتنمية؛ لذا جاء الاهتمام بتنمية الوعي، لفهم الواقع وإدراك علاقاته، ومن ثم التأثير فيه واصلاحه، وهو هدف التنمية المستدامة.

٢- **أهداف التنمية المستدامة:** تتعدد أهداف التنمية المستدامة، ومن أبرزها ما يلي: (غنيم وأبو زنط، ٢٠٠٧)

- إيجاد التوازن بين الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للمجتمع؛ مما يسمح بالعيش الكريم؛ حيث تضمن التعامل السليم مع الجوانب الاقتصادية والبيئية، دون استنزاف للموارد الطبيعية.
- تحقيق العدالة والمساواة الاجتماعية.
- مكافحة الفقر والبطالة ومشكلات التفكك الاجتماعي.
- تغيير أنماط الأنشطة الاقتصادية باستمرار؛ بما يضمن النمو الاقتصادي.
- حماية البيئة من التلوث، والمحافظة على الموارد الطبيعية.

٣- أبعاد التنمية المستدامة:

أ- البعد الاجتماعي:

هو البعد الذي يركز على حق الإنسان في العيش في بيئة نظيفة، يمارس فيها جميع الأنشطة، مع كفالة حقه في نصيب عادل من الثروات الطبيعية والخدمات البيئية والاجتماعية، وضمان التوزيع العادل للثروات والموارد، وإرساء نظام حماية اجتماعية يوفر الحق لجميع أفراد

المجتمع ـ بدون تمييز ـ في الحصول على الخدمات الصحية وتأمينهم ضد الأخطار (تيشوري وشعبان وإبراهيم، ٢٠٢١). وقد ظهر هذا البعد جليًا في رؤية المملكة العربية السعودية من خلال عدة قضايا، منها: مكافحة الفقر، الارتقاء بالرعاية الصحية، توفير التعليم للجميع، الرعاية الاجتماعية، دعم مشاركة المرأة في التنمية، مكافحة الفساد وتعزيز قيم العدالة والشفافية، تحقيق الأمن والسلام المحلي والعالمي (الحربي،٢٠٢١).

ب-البعد الاقتصادي:

ويتمثل في زيادة الناتج المحلي، وكذلك توفير الخدمات؛ لتحقيق رفاهية الإنسان وإشباع حاجاته، مع تغيير أنماط الإنتاج والاستهلاك؛ للحدِّ من هدر الموارد الطبيعية (الزهراني، ٢٠٢٢)، وهو ما يعرف بالاقتصاد الأخضر، أي دمج التنمية البشرية والاجتماعية مع برامج التنمية الاقتصادية، للوصول إلى التوازن والتكامل والعدالة في توزيع البرامج الصناعية والزراعية والإنتاجية والاستثمارية، وما ينتج عنها من عوائد ومخرجات؛ للقضاء على الفقر، واستغلال الموارد الطبيعية والتقليل من تبعية الدول النامية والفقيرة من خلال التحكم في الأسواق العالمية، وتأكيد مسئولية الدول الصناعية المتقدمة عن التلوث، والعمل على معالجته (عبدالعظيم، ٢٠١٩). لذا يمكننا القول إن التنمية المستدامة تستهدف تحقيق الرفاهية الاقتصادية وزيادة الناتج المحلي، مع الحفاظ على الموارد الطبيعية وعدم استنزافها؛ بما يضمن تحقيق التوازن الاقتصادي.

ج- البعد البيئي:

ويتمثل في النظم البيئية ومواردها الطبيعية، وما يرتبط بها من تربية بيئية، تتمثل في المحافظة على الموارد الطبيعية المادية والبيولوجية، والاستخدام الأمثل للموارد المائية والأراضي الخضراء، من خلال مجموعة من الأسس والمعايير التي تقوم عليها التنمية المستدامة باعتبارات بيئية، وهي مدخلات تتكون من مصادر طبيعية متجددة وغير متجددة، ومخرجات تتمثل في عدم تكوين مخلفات تتعدى مدى استيعاب الأرض لها (عبد العظيم، ٢٠١٩).

وتسعى التنمية المستدامة إلى تحقيق العديد من الأهداف والمفاهيم البيئية، من أهمها: الحفاظ على الموارد الطبيعية وترشيد استهلاكها؛ للحفاظ على الأجيال القادمة، وتقليل التلوث، والحفاظ على التنوع البيولوجي، والحفاظ على طبقة الأوزون والحد من الانبعاثات الضارة (جلال، ٢٠٢١).

ومن خلال عرض أبعاد التنمية المستدامة نُلاحظ ارتباطها ببعضها، حيث تهدف لتحقيق رفاهية الأجيال القادمة، وتضمن لهم العيش في بيئة نظيفة وآمنة، تتسم بالعدالة الاجتماعية والمساواة، وتحافظ على مواردها الطبيعية؛ لذا جاءت رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي أطلقت العديد من البرامج والمبادرات النوعية التي تنعكس على المواطن في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، منها على سبيل المثال: السعي إلى توفير سوق عمل منتج يولد فرص عمل مستدامة، تستقطب القوى العاملة، وتتبنى إجراءات واضحة ومحددة، تتسم بالشفافية وتكافؤ الفرص الوظيفية، ومكافحة الفقر، والحفاظ على البيئة، وحماية الموارد الطبيعية في المملكة العربية السعودية.

ثانيًا: العلاقة بين التعليم والتنمية المستدامة ودوره في تحقيقها:

يأتي التعليم في أولويات الدول المتقدمة التي تهدف لتعزيز التنمية المستدامة لدى الأفراد والمجتمعات؛ لتحقيق تنمية بشرية شاملة ومستدامة، تُسهم في صياغة إستراتيجيات التنمية المستدامة لهذه الدول، إذ يعد التعليم والتنمية وجهين لعملة واحدة، محورها الإنسان وغايتها تقدمه وتنميته (منصوري، ٢٠٢٠).

ويعد التعليم عاملًا رئيسًا في التنمية المستدامة، لا يقتصر على إضافة موضوعات بيئية للمناهج؛ وإنما يشمل إقامة توازن بين الأهداف الاقتصادية والاحتياجات الاجتماعية، وينبغي للتعليم أن يوفر للطلبة المهارات والقيم والمعرفة التي تمكنهم من التفاعل مع المتغيرات المستقبلية والتعامل معها، وتأهيلهم للتحول نحو حياة مستدامة (الزبني والحضيف، ٢٠٢٣). ومن هنا يمكن القول إن التعليم يعد الوسيلة المناسبة لتحسين نوعية الحياة بأبعادها كافة لجميع أفراد الأجيال القادمة؛ حيث يسهم في حل مشكلات البطالة، والفقر، وتدمير البيئة، والصحة.

وقد أكدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (٢٠١٧) أن تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال التعليم، يقتضي دمج التنمية المستدامة في شتى السياسات والبرامج، والمناهج والكتب الدراسية، وبرامج إعداد المعلمين، وتوفير البيئات المناسبة للتعليم من أجل التنمية المستدامة، وتقييم نتائج البرامج التعليمية كافة، وتحديد مدى جودتها في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة، وأن للتعليم أثرًا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ثالثًا: الدور التربوي للمدرسة في تنمية الوعي.

تعد المدرسة الابتدائية مؤسسة لها أهداف تربوية وتعليمية، تحددها فلسفة المجتمع الذي أنشأها، وتسعى المجتمعات ـ على اختلافاتها الثقافية والاقتصادية ـ إلى تحقيقها؛ حفاظًا على نموها واستمراريتها (سيد، ٢٠٢٠)، وهي مؤسسة اجتماعية ضرورية، تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة؛ من أجل إعداد الأجيال الجديدة، ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية (وطفة والشهاب، ٢٠٠٣).

ولا يقتصر دور المدرسة على تلقين الفرد جملة من المعارف والمعلومات التي تحتويها الكتب والمواد الدراسية، بل يتعدى إلى تكوين شخصية الفرد المتكاملة والمتفاعلة مع المجتمع المحلي والعالمي، وبالتالي يتوقع منها أدوار متجددة؛ نتيجة التغيرات التي مرت بها المجتمعات المعاصرة(سيد،٢٠٢٠).

ولكي تؤدي المدرسة دورها في إعداد الأفراد وتكوينهم تكوينًا عقليًا سليمًا في شتى مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية، فإن ذلك يتطلب توظيف الإمكانات المادية والبشرية، لتنمية وعي الطلبة بأبعاد التنمية المستدامة، وتزويدهم بالمعارف والقيم والمهارات التي تمكنهم من فهم الواقع، ومن ثّم القدرة على التعامل معه.

وأشار عزب ومرتجي (٢٠١٥) إلى أن المدرسة يمكنها أن تسهم في تنمية وعي الطلبة بمتطلبات التنمية المستدامة، من خلال ما تملكه من معلمين ومناهج دراسية وإدارة مدرسية، بتزويدهم بالمعارف والقيم والمهارات في مجال التنمية المستدامة، مع ضرورة وجود مناهج دراسية لها منطلقات فكرية واضحة، تعبر عن المستقبل بكل تحدياته وتوجهاته، وتواكب التغيرات والتطورات التي تطرأ على المجتمع، وتسهم في تكوين الوعي بهذه التغيرات، كما يمكنها استغلال الإذاعة الصباحية في بيان أهمية التنمية المستدامة وقضاياها، وإقامة الندوات التي تناقش الأبعاد المختلفة للتنمية المستدامة، وتوجيه اهتمام المعلمين نحو قضايا المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والبيئة، واستغلال لوحات الإعلانات لتنمية الوعي بالتنمية المستدامة.

الإطار الميداني للدراسة:

١- **مجتمع الدراسة:** يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع معلمات المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض في الفصل الدراسي الثالث لعام ١٤٤٥هـ، والبالغ عددهن (١٠٢٦٨) معلمة (وزارة التعليم، ١٤٤٥)، وتم اختيار عينة عشوائية وفق أسلوب الرابطة

الأمريكية لكيرجسي ومورجان بلغ عددها (٣٧٤) معلمة، وبعد إتمام عملية توزيع الاستبانة إلكترونيًّا على العينة، يمكن وصف عينة الدراسة وفقًا لخصائصها كما يلي:

جدول (١) توزيع أفراد الدراسة وفق متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
المؤهل العلمي	دبلوم	٩٧	٢٥.٩
	بكالوريوس	٢٣٥	٦٢.٨
	دراسات عليا	٤٢	١١.٢
	المجموع	**٣٧٤**	**٪١٠٠**
عدد سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	66	17.6
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	87	23.3
	أكثر من ١٠ سنوات	221	59.1
	المجموع	**٣٧٤**	**٪١٠٠**

٢- أداة الدِّراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، وقد تكونت الاستبانة من جزأين، هما:

الجزء الأوَّل: يشمل المتغيِّرات الوظيفيَّة لأفراد الدراسة.

الجزء الثَّاني: يتكون من (٤١) عبارة تقيس متغيرات الدراسة، وهي مقسمة إلى محورين على النحو التالي:

المحور الأول: يقيس الدور التربوي للمدرسة الابتدائية في تنمية وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر معلماتها، ويشتمل على (٢٩) عبارة، وزعت على ثلاثة أبعاد:

البعد الأول: يقيس (واقع دور المدرسة في تنمية الوعي بالبعد الاجتماعي) ويشتمل على (٩) عبارات.

البعد الثاني: يقيس (واقع دور المدرسة في تنمية الوعي بالبعد الاقتصادي) ويشتمل على (١٠) عبارات.

البعد الثالث: يقيس (واقع دور المدرسة في تنمية الوعي بالبعد البيئي) ويشتمل على (١٠) عبارات.

المحور الثاني: ويقيس المعوّقات التي تعوق ممارسة المدرسة لدورها التربوي في تنمية وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة، ويشتمل على (١٢) عبارة.

وقد صيغت عبارات الاستبانة وفقًا لمقياس خماسي، هو: (موافقة بشدة/ موافقة/ محايدة/ غير موافقة/ غير موافقة أبدًا).

وتكون الاستجابة على فقرات الاستبانة عن طريق اختيار بديل من خمسة بدائل وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي: موافقة بشدة (٥)، موافقة (٤)، محايدة (٣)، غير موافقة (٢)، غير موافقة أبدًا (١).

وتم تصحيح الاستجابات على أداة الدراسة على النحو التالي: طول الفئة= (أكبر قيمة – أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٥-١) ÷ ٥= ٠.٨٠.

ويوضح الجدول التالي معيار الحكم على عبارات الاستبانة:

جدول (٢) توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدِّراسة

الوصف	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة أبدًا
مدى	من ٤.٢١-	من ٣.٤١-	من ٢.٦١-	من ١.٨١-	من ١.٠٠-
المتوسّطات	٥.٠٠	٤.٢٠	٣.٤٠	٢.٦٠	١.٨٠

صدق الاستبانة:

للتأكد من صدق الاستبانة من حيث ملاءمتها لأهداف الدراسة، والتحقق من أنها تقيس ما وُضعت لقياسه تم التحقق من الآتي:

أولًا: الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكَّمين)

يعتمد الصدق الظاهري للاستبانة على آراء عدد من المحكَّمين حول وضوح عباراتها، ومدى أهميتها، ومدى انتمائها لمحورها، ومدى قياسها ما أُعدت لقياسه، واقتراح ما يراه المحكَّمون من إضافات أو تعديل؛ لذا تَعْرِضُ الباحثةُ صدقَ المحكَّمين على النحو التالي:

تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكَّمين العاملين في الميدان الأكاديمي والمختصين؛ وذلك بهدف تحديد: شمولية عبارات الاستبانة، وأهميتها، ومدى انتمائها للمحور، وتعديل عبارات الاستبانة – بالحذف، أو الدمج، أو الإضافة، أو إعادة الصياغة – في ضوء ما يرونه مناسبًا، ثم إقرار الاستبانة في صورتها النهائية.

وقد أشار بعض المحكَّمين إلى ضرورة حذف بعض عبارات الاستبانة، وتعديل الصياغة اللغوية لبعضها الآخر، وقامت الباحثة بتفريغ آراء المحكَّمين وملاحظاتهم التي أبدَوْها، وقبول كل عبارة أجمع عليها (٨٠٪) فأكثر من المحكَّمين.

ثانيًا: الصدق البنائي (صدق الاتساق الداخلي)

لحساب صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط من خلال استجابات عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣) معاملات ارتباط بنود محور الدراسة بالبُعد الذي تنتمي إليه وكذلك ارتباطه بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمحور	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمحور	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمحور	معامل الارتباط
	المحور الأول						المحور الثاني
	البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		
١	**٠.٧٣٥	**٠.٦٧٠	**٠.٨١٥	**٠.٧٧٦	**٠.٨٢٩	**٠.٨٦٢	**٠.٤٣٨
٢	**٠.٧٠٩	**٠.٦٢٢	**٠.٨١٩	**٠.٨٠٣	**٠.٧١٨	**٠.٧٠٢	**٠.٤٢٥
٣	**٠.٨٥٠	**٠.٧٥٥	**٠.٩١٢	**٠.٨٦٥	**٠.٨٢٦	**٠.٧٩٨	**٠.٤٦٠
٤	**٠.٨٠٥	**٠.٧٧٢	**٠.٨٧١	**٠.٨٣٢	**٠.٩١٠	**٠.٨٣٧	**٠.٧٩١
٥	**٠.٧٥٥	**٠.٦٩٥	**٠.٧٣٩	**٠.٧٢٤	**٠.٩٢٢	**٠.٨٢٨	**٠.٤٦٣
٦	**٠.٨١٨	**٠.٦٩٣	**٠.٨٨٩	**٠.٨٥٧	**٠.٨٩٣	**٠.٨٤٢	**٠.٥٨٧
٧	**٠.٧٦٢	**٠.٧٢٧	**٠.٨٢٢	**٠.٧٩٨	**٠.٨٧٠	**٠.٨٢١	**٠.٥١٣
٨	**٠.٦٨٦	**٠.٧١٢	**٠.٧٧٨	**٠.٧٥٦	**٠.٧١٧	**٠.٦٠٩	**٠.٧١٧
٩	**٠.٨٧٩	**٠.٨٣٩	**٠.٨٦٧	**٠.٨٣٤	**٠.٨٧٨	**٠.٧٨٨	**٠.٦٨٨
١٠			**٠.٧٣٠	**٠.٧٨٤	**٠.٤٢٦	**٠.٣٩١	**٠.٨١٨
١١							**٠.٨٦٤
١٢							**٠.٤٩٠

** عبارات دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل.

من الجدول (٣) يتَّضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠.٠١)، وهو ما يوضح أن جميع الفقرات المكونة للاستبانة تتمتع بدرجة صدق عالية، تجعلها صالحة للتطبيق الميداني.

ثبات الاستبانة:

– تم حساب ثبات الأداة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ؛ وذلك للاستبانة مجملة، ولمحاورها الفرعية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤) معاملات ثبات ألفا كرونباخ

محاور الدِّراسة	عدد البنود	معامل الثبات
المحور الأول/ البعد الأول	٩	٠.٩١٥
المحور الأول/ البعد الثاني	١٠	٠.٩٤٧
المحور الأول/ البعد الثالث	١٠	٠.٩٣٥
معامل ثبات المحور الأول	**٢٩**	**٠.٩٧٣**
معامل ثبات المحور الثاني	١٢	٠.٧٥٣
معامل الثبات الكلي	**٤١**	**٠.٩٣٤**

من خلال النَّتائج الموضحة أعلاه، يتَّضح أن ثبات جميع محاور الدِّراسة مرتفع؛ حيث تراوحت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ (٠.٧٥٣ إلى ٠.٩٤٧)، كما بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (٠.٩٣٤)، وهي قيمة ثبات مرتفعة توضح صلاحية أداة الدِّراسة للتطبيق الميداني.

أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية لتعرُّف خصائص أفراد الدراسة، وحساب صدق وثبات الأداة، والإجابة عن أسئلة الدراسة:

١. التكرارات والنسبة المئوية، لتعرف خصائص عيّنة الدراسة.
٢. المتوسط الحسابي (Mean) المتوسط الحسابي (Mean)، والانحراف المعياري (Standard Deviation)؛ لمعرفة اتجاهات استجابات أفراد العينة.
٣. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لاستخراج ثبات أدوات البحث.
٤. حساب قيم معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

٥. استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في استجابات أفراد الدراسة على محاورها باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.

٦. استخدام اختبار أقل فرق دال (Least Significant difference) (LSD) لمعرفة صالح الفروق في استجابات أفراد الدراسة باختلاف متغيراتهم الشخصية والوظيفية، في حالة إذا ما وضح وجود فروق من خلال اختبار تحليل التباين الأحادي.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول الذي ينص على: ما واقع الدور التربوي للمدرسة الابتدائية بمدينة الرياض في تنمية وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة (البعد الاجتماعي- البعد الاقتصادي- البعد البيئي) من وجهة نظر المعلمات؟ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية وفقًا للمحاور التالية:

جدول (٥) استجابات أفراد الدراسة على أبعاد واقع الدور التربوي للمدرسة الابتدائية بمدينة الرياض في تنمية وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة

البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
دور المدرسة في تنمية الوعي بالبعد الاجتماعي	٤.١١	٠.٦٥٧	موافقة	١
دور المدرسة في تنمية الوعي بالبعد الاقتصادي	٣.٧٤	٠.٨٥٩	موافقة	٣
دور المدرسة في تنمية الوعي بالبعد البيئي	٣.٩٩	٠.٧٤٥	موافقة	٢
المتوسط العام	٣.٩٤	٠.٧١٧	موافقة	

من الجدول (٥) يتبين من أن درجة ممارسة المدرسة الابتدائية لدورها التربوي في تنمية وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة جاءت بدرجة عالية بشكل عام من وجهة نظر المعلمات، بمتوسط حسابي قدره (٣.٩٤).

كما تبين أن أكثر الأدوار التربوية التي تمارسها المدرسة في تنمية وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة هو تنمية الوعي بالبُعد الاجتماعي بمتوسط حسابي (٤.١١)، يليه البُعد البيئي بمتوسط (٣.٩٩)، في حين جاء البعد الاقتصادي في المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط (٣.٧٤). ويمكننا تفسير ذلك بالجهود التي تبذلها المدرسة الابتدائية للقيام بدورها التربوي في تنمية وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة، وإدراك جميع منسوبيها أهمية المساهمة الفعالة في تحقيق

أهداف التنمية المستدامة، والتي جاءت تتماشى مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، من خلال إطلاق المبادرات والبرامج التي تلبي احتياجات المجتمع، وتضمن الحفاظ على الموارد الطبيعية واستغلالها بشكل إيجابي؛ للحفاظ عليها للأجيال القادمة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلٍّ من: البطوش والسعيد (٢٠٢٣) التي توصلت إلى أن درجة وعي المعلمين بمفاهيم التنمية المستدامة جاءت بدرجة مرتفعة، على الترتيب الآتي: البعد البيئي، ثم البعد الاجتماعي، ثم البعد التقني، وأخيرًا البعد الاقتصادي. ودراسة تيشوري وشعبان وإبراهيم (٢٠٢١) التي توصلت إلى أن درجة وعي المعلمين بأبعاد التنمية المستدامة جاءت على الترتيب الآتي: البعد الاجتماعي بنسبة (٢.٦٨) مرتفع، ثم جاء البعد البيئي (٢.٢٧) بمستوى متوسط، وأخيرًا البعد الاقتصادي بنسبة (١.٨١) بمستوى متوسط.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات كلٍّ من: القرني (٢٠٢١) التي أكدت ضرورة تزويد معلمات التربية الإسلامية بالمفاهيم المتعلقة بالتنمية المستدامة وتنمية المهارات والمفاهيم الأساسية لديهم. والحربي (٢٠٢١) التي أظهرت أن نسبة توافر قضايا التنمية المستدامة في مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة كانت متوسطة بنسبة (٥٤٪)، وسمانيوتو وبرونيلي وباربينيل (٢٠٢١) التي توصلت إلى أن مستوى المعرفة بأهداف التنمية المستدامة جاء متوسطًا، وأن التزام المعلمين والمدارس الإيطالية بدمج قضايا الاستدامة ما زال يحتاج إلى التحسين.

وفيما يلي تناول هذه الأدوار بشيء من التفصيل على النحو التالي:

أولًا: البعد الاجتماعي

جدول (٦) استجابات أفراد الدراسة على عبارات الدور التربوي للمدرسة الابتدائية في تنمية الوعي بالبعد الاجتماعي.

م	العبارة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
٢	تقدم المدرسة أنشطة طلابية لغرس قيم التكافل الاجتماعي لدى الطالبات	٤.٤٣	٠.٦٣٦	موافقة بشدة	١
١	تعزز المدرسة العلاقات الإيجابية بين منسوبات المدرسة (طالبة، معلمة، إدارية)	٤.٣٩	٠.٦٩٤	موافقة بشدة	٢

م	العبارة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
٤	تطبق المدرسة أساليب التعليم الحديثة	٤.٣٧	٠.٦٨٨	موافقة بشدة	٣
٥	تشجع المدرسة الطالبات على المشاركة في الأعمال التطوعية المجتمعية	٤.١٩	٠.٧٨٦	موافقة	٤
٨	تعزز المدرسة المبادرات المجتمعية لمساعدة الفقراء والمحتاجين	٤.٠٧	٠.٧٨١	موافقة	٥
٣	تدعم المدرسة الأنشطة والبرامج التي تسهم في تمكين المرأة لتحقيق المساواة الاجتماعية	٤.٠٤	٠.٩٤٠	موافقة	٦
٧	تهتم المدرسة بإكساب الطالبات العادات الصحية	٤.٠٠	٠.٨٣٢	موافقة	٧
٩	تقدم المدرسة الدعم للمسابقات والأنشطة الرياضية	٣.٨٩	١.٠١٣	موافقة	٨
٦	تهتم المدرسة بتوفير الغذاء الصحي في المقصف المدرسي	٣.٦٣	١.١٤٩	موافقة	٩
المتوسط العام		**٤.١١**	**٠.٦٥٧**	**موافقة**	

*المتوسط الحسابي من (٥.٠٠).

من الجدول (٦) يتبين أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة حول الدور التربوي للمدرسة الابتدائية في تنمية وعي الطالبات بالبعد الاجتماعي بلغ (٤.١١)، وبانحراف معياري (٠.٦٥٧)؛ ما يدل على أن الدور التربوي للمدرسة الابتدائية بمدينة الرياض في تنمية وعي الطالبات بالبعد الاجتماعي كأحد أبعاد التنمية المستدامة جاء بدرجة عالية من وجهة نظر المعلمات. وهذا ما تؤكده نتائج دراستي: البطوش والسعيد (٢٠٢٣) وتيشوري وشعبان وإبراهيم (٢٠٢١) اللتين توصلتا إلى أن درجة وعي المعلمين بالبعد الاجتماعي جاء بدرجة مرتفعة.

ويلاحظ أن متوسط جميع العبارات كان بدرجة عالية جدًا وعالية من وجهة نظر أفراد العينة، فنجد أن عبارة: "تقدم المدرسة أنشطة طلابية لغرس قيم التكافل الاجتماعي لدى الطالبات" بلغ متوسطها الحسابي (٤.٤٣)، تليها العبارة (١)، ونصها: "تعزز المدرسة العلاقات الإيجابية بين منسوبات المدرسة (طالبة، معلمة، إدارية)"؛ حيث جاءت في المرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي (٤.٣٩)، وهو مؤشر عالٍ جدًا يدل على حرص المدرسة الابتدائية على تنمية الوعي بأبعاد التنمية المستدامة التي تبنتها رؤية المملكة ٢٠٣٠، والتي تسعى لتحقيق أهدافها؛

من خلال المبادرات النوعية والبرامج التي تسعى لمكافحة الفقر، وتشجيع العمل التطوعي. كما أكدت دراسة سليم وآخرين (٢٠٢٤) أن التفاعلات الاجتماعية تمثل اتصالًا فكريًّا، ضمن السياقات الثقافية والاجتماعية التي يحدث فيها التعلم؛ مما يحفز الفهم، ويشجع استخدام التقنيات الحديثة في عملية التعليم والتعلم، وتنمية المفاهيم الموجود لدى الطلبة.

ثانيًا: البعد الاقتصادي

جدول (٧) استجابات أفراد الدراسة على عبارات الدور التربوي للمدرسة الابتدائية في تنمية الوعي بالبعد الاقتصادي.

م	العبارة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
١٠	تشجع المدرسة الإبداع والابتكار لدى الطالبات	٤.٠٢	١.٠٣٨	موافقة	١
٥	تستثمر المدرسة الإذاعة الصباحية في نشر حقائق عن مصادر الطاقة في السعودية	٤.٠٠	٠.٨٧٧	موافقة	٢
٧	تنفذ المدرسة برامج وأنشطة لكيفية تدوير النفايات والاستفادة منها	٣.٩٦	٠.٨٠٨	موافقة	٣
٦	تُعِدُّ المدرسة لوحات إرشادية حول سبل المحافظة على مصادر الطاقة	٣.٧٨	١.٠٨٦	موافقة	٤
٤	تزود المدرسة الطالبات بمفاهيم أنماط الإنتاج والاستهلاك	٣.٧٤	١.٠٥٩	موافقة	٥
٨	تشجع المدرسة على شراء المنتجات الوطنية	٣.٦٧	١.١٠٢	موافقة	٦
١	تشجع المدرسة الطالبات على المشاريع الصغيرة والمتوسطة	٣.٦٥	١.١٠٩	موافقة	٧
٢	تقيم المدرسة أنشطة توضح مفهوم البطالة وتداعياتها	٣.٥٩	١.٠٨٣	موافقة	٨
٩	تقيم المدرسة أنشطة استثمارية لتحقيق الاستدامة الاقتصادية "المدرسة المنتجة"	٣.٥٢	١.١٢٢	موافقة	٩
٣	تقدم المدرسة برامج توعوية حول أهمية استخدام الطاقة المتجددة	٣.٤٨	١.١٢٢	موافقة	١٠
	المتوسط العام	**٣.٧٤**	**٠.٨٥٩**	**موافقة**	

*المتوسط الحسابي من (٥.٠٠).

من الجدول (٧) يتبين أن الدور التربوي للمدرسة الابتدائية في تنمية وعي الطالبات بالبعد الاقتصادي بلغ (٣.٧٤)، وبانحراف معياري (٠.٨٥٩)؛ ما يدل على أن الدور التربوي للمدرسة الابتدائية بمدينة الرياض في تنمية وعي الطالبات بالبعد الاقتصادي ـ كأحد أبعاد التنمية المستدامة ـ جاء بدرجة عالية من وجهة نظر المعلمات؛ وهذا يدل على أن المدرسة الابتدائية تركز في ممارساتها على تنمية وعي الطالبات بالبعد الاقتصادي للتنمية المستدامة، وقد يرجع ذلك إلى تبني التعليم ـ بجميع مؤسساته ومراحله ـ رؤية المملكة ٢٠٣٠، التي تدعم الاقتصاد؛ بصفته المحرك الأساسي للتنمية.

وهذا ما أشارت إليه دراسة الدوسري (2016) من أن تنمية الوعي الاقتصادي يمكن أن تبدأ من المراحل الابتدائية والمتوسطة، حيث يمكن للطلبة تعلم الاقتصاد وفهم أساسياته، ومعرفة تأثيره على جوانب الحياة المختلفة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراستي كل من: البطوش والسعيد (٢٠٢٣)، وتيشوري وشعبان وإبراهيم (٢٠٢١) اللتين توصلتا إلى أن تنمية الوعي بالبعد الاقتصادي جاء في المرتبة الأخيرة". وتختلف مع نتيجة دراسة القرني (٢٠٢١) التي توصلت إلى أن هناك قصورًا في وعي المعلمات بمفاهيم التنمية المستدامة؛ مما يتطلب ضرورة تزويدهن بالمفاهيم والمهارات الأساسية المتعلقة بالتنمية المستدامة.

ويلاحظ أن متوسط جميع العبارات كان عاليًا من وجهة نظر أفراد العينة، كما تبين أن أكثر الممارسات المتعلقة بالبعد الاقتصادي تمثلت في العبارة (١٠)، وهي (تشجع المدرسة الإبداع والابتكار لدى الطالبات)؛ حيث جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط (٤.٠٢)، تليها العبارة (٦)، ونصها: " تستثمر المدرسة الإذاعة الصباحية في نشر حقائق عن مصادر الطاقة في السعودية "، وبمتوسط حسابي (٤.٠٠). وهذا مؤشر عالٍ على أن الممارسات التي تتم في المدارس الابتدائية تعطي أهمية كبيرة لتشجيع الإبداع والابتكار، وتستثمر الإذاعة الصباحية في تنمية الوعي بمصادر الطاقة؛ وقد يُعزى هذا لحرص وزارة التعليم على تنمية القيم الاقتصادية، وتضمين المفاهيم الاقتصادية التي تمس حياة الطالبات بشكل مباشر في العملية التعليمية.

ثالثًا: البعد البيئي

جدول (٨) استجابات أفراد الدراسة على عبارات الدور التربوي للمدرسة الابتدائية في تنمية الوعي بالبعد البيئي.

م	العبارة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
٣	تشجع المدرسة الطالبات للمشاركة في الاحتفال باليوم العالمي للبيئة	٤.٣١	٠.٩٠٣	موافقة بشدة	١
٨	تنشر المدرسة ثقافة ترشيد استهلاك المياه	٤.٢٥	٠.٧١٢	موافقة بشدة	٢
٢	تضع المدرسة برامج في خطتها التشغيلية لتحقيق نموذج المدرسة الخضراء	٤.٢٢	٠.٦٥٦	موافقة بشدة	٣
١٠	تعزز المدرسة قيم المحافظة على البيئة	٤.١٥	٠.٩٨٩	موافقة	٤
١	تنظم المدرسة مسابقات حول تقديم مقترحات لحماية البيئة من التلوث	٣.٩٦	٠.٩٤٠	موافقة	٥
٥	تدعم المدرسة الأنشطة الطلابية لإعادة التدوير (ورق، علب، وغيرها)	٣.٩٣	٠.٩١٧	موافقة	٦
٩	توضح المدرسة الآثار السلبية لحرق النفايات	٣.٨٩	٠.٩٧٤	موافقة	٧
٦	تقدم المدرسة نشرات ومطبوعات توعوية حول أهمية الاستدامة البيئية في حياة الطالبة	٣.٨١	٠.٩٢١	موافقة	٨
٤	تشجع المدرسة المشاركة في المشاريع الزراعية داخل المدرسة وخارجها	٣.٧٤	١.٠٩٥	موافقة	٩
٧	تقدم المدرسة دورات تدريبية حول الوعي البيئي ومشروع الرياض الخضراء	٣.٦٣	١.١٤٩	موافقة	١٠
المتوسط العام		**٣.٩٩**	**٠.٧٤٥**	**موافقة**	

*المتوسط الحسابي من (٥.٠٠).

من الجدول (٨) يتبين أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة حول البعد البيئي بلغ (٣.٩٩) وبانحراف معياري (٠.٧٤٥)؛ ما يدل على أن ممارسات المدرسة الابتدائية لدورها التربوي في تنمية وعي الطالبات المتعلقة بالبعد البيئي جاءت بدرجة عالية. وقد يرجع ذلك إلى

حرص وزارة التعليم على المساهمة الفعالة في تحقيق التنمية المستدامة، من خلال طرح العديد من الأنشطة الطلابية التي تهدف للحفاظ على البيئة وحمايتها.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة تيشوري وشعبان وإبراهيم (٢٠٢١) التي توصلت إلى أن مستوى وعي المعلمين بأبعاد التنمية المستدامة في البعد البيئي جاء متوسطًا. وتتفق مع دراسة البطوش والسعيد (٢٠٢٣) التي كشفت عن أن الوعي بالبعد البيئي جاء بدرجة مرتفعة.

ويلاحظ أن متوسط جميع العبارات كان عاليًا من وجهة نظر أفراد العينة، كما تبين أن أكثر الممارسات المتعلقة بالبعد الاقتصادي تمثلت في العبارة (٣)، وهي: " تشجع المدرسة الطالبات للمشاركة في الاحتفال باليوم العالمي للبيئة "؛ حيث جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٣١)، ويمكن تفسير ذلك بالتزام وزارة التعليم بالحفاظ على الموارد الطبيعية، وحرصها على تفعيل "أسبوع البيئة" في مدارس التعليم العام، حيث تسهم هذه الأنشطة في إدراك الطالب للمفاهيم البيئية، وتحديد المشكلات البيئية، واقتراح الحلول، تليها العبارة (٨)، ونصها: " تنشر المدرسة ثقافة ترشيد استهلاك المياه " بمتوسط حسابي (٤.٢٥)، وقد يعزى ذلك لحرص المدرسة على بناء جيل واع، قادر على العيش في مجتمع مستدام، يحافظ على البيئة ومصادر الطاقة المتوفرة. بينما جاءت العبارة (٧)، ونصها: " تقدم المدرسة دورات تدريبية حول الوعي البيئي ومشروع الرياض الخضراء " في المرتبة الأخيرة، وهو مؤشر عالٍ يدل على حرص المدرسة على المساهمة في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، لتحسين جودة الحياة وبناء مستقبل واعد، حيث تعد المدرسة الخضراء من الاتجاهات الحديثة التي حظيت باهتمام الدول النامية والمتقدمة على حدٍّ سواء، وتهدف لتضمين التربية البيئية في جميع أنشطة المدرسة اليومية.

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني الذي ينص على: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول واقع الدور التربوي للمدرسة الابتدائية في تنمية وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة (الاجتماعي – الاقتصادي – البيئي) من وجهة نظرهن تعزى للمتغيرين: المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة؟ تم استخدام اختبار "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ لمعرفة الفروق الإحصائية لمتغير المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة، واختبار أقل فرق دال (Least Significant difference) (LSD) لمعرفة صالح الفروق في استجابات أفراد الدراسة، وجاءت النتائج وفقًا للمتغيرات على النحو التالي:

أولًا: الفروق باختلاف متغير المؤهل العلمي:

جدول (٩) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في استجابات عينة الدراسة وفقًا لمتغير المؤهل العلمي

أبعاد الدراسة	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
دور المدرسة في تنمية الوعي بالبعد الاجتماعي	بين المجموعات	٨.١٣٢	٢	٤.٠٦٦	١٠.١١٦	٠.٠٠٠* دالة
	داخل المجموعات	١٤٩.١١١	٣٧١	٠.٤٠٢		
	المجموع	١٥٧.٢٤٣	٣٧٣			
دور المدرسة في تنمية الوعي بالبعد الاقتصادي	بين المجموعات	٢٠.١٥٩	٢	١٠.٠٨٠	١٥.١٤٤	٠.٠٠٠* دالة
	داخل المجموعات	٢٤٦.٩٢٩	٣٧١	٠.٦٦٦		
	المجموع	٢٦٧.٠٨٨	٣٧٣			
دور المدرسة في تنمية الوعي بالبعد البيئي	بين المجموعات	٢٥.٢٠٦	٢	١٢.٦٠٣	٢٦.٧٦٥	٠.٠٠٠* دالة
	داخل المجموعات	١٧٤.٦٩١	٣٧١	٠.٤٧١		
	المجموع	١٩٩.٨٩٧	٣٧٣			
الدرجة الكلية لجميع الأبعاد	بين المجموعات	١٧.٣٣٦	٢	٨.٦٦٨	١٩.٠٣٥	٠.٠٠٠* دالة
	داخل المجموعات	١٦٨.٩٤٦	٣٧١	٠.٤٥٥		
	المجموع	١٨٦.٢٨٣	٣٧٣			

* فروق دالة عند مستوى (∝ ≤٠.٠٠٥)

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (∝ ≤٠.٠٠٥)، بين استجابات عينة الدراسة حول واقع الدور التربوي للمدرسة الابتدائية في تنمية وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة (الاجتماعي–الاقتصادي–البيئي) من وجهة نظرهن، تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولتحديد صالح الفروق بين كل فئة من فئات المؤهل العلمي، استخدمت الباحثة اختبار "LSD" وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (١٠) نتائج اختبار " LSD " للفروق بين فئات المؤهل العلمي

أبعاد الدراسة	المؤهل العلمي	ن	المتوسط	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا
دور المدرسة في تنمية الوعي بالبعد الاجتماعي	دبلوم	٩٧	٣.٨٦٥٦	–	*	*
	بكالوريوس	٢٣٥	٤.٢٢٧٤		–	
	دراسات عليا	٤٢	٤.٣٥١٧			–
دور المدرسة في تنمية الوعي بالبعد الاقتصادي	دبلوم	٩٧	٣.٥٣٨١	–	*	*
	بكالوريوس	٢٣٥	٣.٨٩٨٧		–	
	دراسات عليا	٤٢	٣.٨١٧٥			–
دور المدرسة في تنمية الوعي بالبعد البيئي	دبلوم	٩٧	٣.٧٥٠٠	–	*	*
	بكالوريوس	٢٣٥	٤.٠٤٤٣		–	
	دراسات عليا	٤٢	٤.٢١٨٦			–
الدرجة الكلية لجميع الأبعاد	دبلوم	٩٧	٣.٥٤٣٨	–	*	*
	بكالوريوس	٢٣٥	٤.٠١٦٤		–	
	دراسات عليا	٤٢	٤.٢٩٤٠			–

* فروق دالة عند مستوى ٠.٠٥ فأقل

يتبين من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول واقع الدور التربوي للمدرسة الابتدائية في تنمية وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة (الاجتماعي – الاقتصادي – البيئي) وفقًا لمتغير المؤهل العلمي لصالح أفراد الدراسة من حملة مؤهل البكالوريوس والدراسات العليا. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة البطوش والسعيد (٢٠٢٣)، ودراسة تيشوري وشعبان وإبراهيم (٢٠٢١)، حيث أظهرتا عدم وجود فروق في درجة وعي المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ثانيًا: الفروق باختلاف متغير سنوات الخبرة:

جدول (١١) يوضح نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في استجابات عينة الدراسة وفقًا لمتغير سنوات الخبرة

أبعاد الدراسة	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
دور المدرسة في تنمية الوعي بالبعد الاجتماعي	بين المجموعات	٤.٤٩١	٢	٢.٢٤٥	٥.٤٥٣	*٠.٠٠٥ دالة
	داخل المجموعات	١٥٢.٧٥٣	٣٧١	٠.٤١٢		
	المجموع	١٥٧.٢٤٣	٣٧٣			
دور المدرسة في تنمية الوعي بالبعد الاقتصادي	بين المجموعات	١٤.١٧٥	٢	٧.٠٨٧	١٠.٣٩٦	*٠.٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	٢٥٢.٩١٣	٣٧١	٠.٦٨٢		
	المجموع	٢٦٧.٠٨٨	٣٧٣			
دور المدرسة في تنمية الوعي بالبعد البيئي	بين المجموعات	٤.٣٩٧	٢	٢.١٩٨	٤.١٧٢	*٠.٠١٦ دالة
	داخل المجموعات	١٩٥.٥٠٠	٣٧١	٠.٥٢٧		
	المجموع	١٩٩.٨٩٧	٣٧٣			
الدرجة الكلية لجميع الأبعاد	بين المجموعات	٧.١٤٣	٢	٣.٥٧٢	٧.٣٩٧	*٠.٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	١٧٩.١٣٩	٣٧١	٠.٤٨٣		
	المجموع	١٨٦.٢٨٣	٣٧٣			

* فروق دالة عند مستوى (∝ ≤٠.٠٥)

يتضح من الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول واقع الدور التربوي للمدرسة الابتدائية في تنمية وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة (الاجتماعي – الاقتصادي – البيئي) من وجهة نظرهن تعزى لمتغير سنوات الخبرة، ولتحديد صالح الفروق بين كل فئة من فئات سنوات الخبرة، استخدمت الباحثة اختبار "LSD" وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (١٢) نتائج اختبار " LSD " للفروق بين فئات سنوات الخبرة

أبعاد الدراسة	سنوات الخبرة	ن	المتوسط	أقل من ٥ سنوات	من ٥- ١٠ سنوات	أكثر من ١٠ سنوات
دور المدرسة في تنمية الوعي بالبعد الاجتماعي	أقل من ٥ سنوات	٦٦	٣.٨٨٢٤	–		*
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	٨٧	٤.٠٤٧٨		–	*
	أكثر من ١٠ سنوات	٢٢١	٤.٤٠١٦			–
دور المدرسة في تنمية الوعي بالبعد الاقتصادي	أقل من ٥ سنوات	٦٦	٣.٤٣٠٤	–		*
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	٨٧	٣.٦٠٤١		–	*
	أكثر من ١٠ سنوات	٢٢١	٤.١٦٤٣			–
دور المدرسة في تنمية الوعي بالبعد البيئي	أقل من ٥ سنوات	٦٦	٣.٧٧٣٩	–		*
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	٨٧	٣.٩١٩٢		–	*
	أكثر من ١٠ سنوات	٢٢١	٤.٣٥٠٠			–
الدرجة الكلية لجميع الأبعاد	أقل من ٥ سنوات	٦٦	٣.٦٥٤٧	–		*
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	٨٧	٣.٨٨٥٠		–	*
	أكثر من ١٠ سنوات	٢٢١	٤.٣٠٢٠			–

* فروق دالة عند مستوى ٠.٠٥ فأقل

يتبين من الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول واقع الدور التربوي للمدرسة الابتدائية في تنمية وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة (الاجتماعي – الاقتصادي – البيئي) وفقًا لمتغير سنوات الخبرة، لصالح المعلمات أفراد الدراسة ذوات الخبرة من ٥ إلى ١٠سنوات، وكذلك ذوات الخبرة أكثر من ١٠ سنوات، وقد يُعزى ذلك إلى إدراك المعلمات ذوات الخبرة الأعلى للأدوار التي تمارسها المدرسة في تنمية وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة البطوش والسعيد (٢٠٢٣)، ودراسة تيشوري وشعبان وإبراهيم (٢٠٢١)؛ حيث أظهرتا عدم وجود فروق في درجة وعي المعلمين تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

نتيجة السؤال الثالث الذي ينص على: ما المعوقات التي تواجه المدرسة الابتدائية في ممارسة دورها التربوي في تنمية وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة؟ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية على النحو التالي:

جدول (١٣) استجابات أفراد الدراسة على عبارات المعوقات التي تواجه المدرسة الابتدائية في ممارسة دورها التربوي في تنمية وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة

م	العبارة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
٧	كثرة أعباء المعلمة التعليمية والإدارية	٤.٥٢	٠.٧٠٠	موافقة بشدة	١
١٢	ضعف تطبيق نتائج البحوث العلمية التي تسهم في تنمية وعي الطلبة بالتنمية المستدامة	٤.١١	٠.٦٤١	موافقة	٢
٢	ضعف الميزانية المخصصة لدعم أبعاد ومفاهيم التنمية المستدامة	٣.٨٩	٠.٦٩٨	موافقة	٣
٦	غياب الشراكة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع (المجتمعية والصناعية والبيئية)	٣.٨٦	٠.٩٠٨	موافقة	٤
٩	تركيز العملية التعليمية على الجوانب النظرية دون التطبيق	٣.٨٣	٠.٨٦٤	موافقة	٥
١١	قصور الأنشطة الطلابية عن مفاهيم وأبعاد التنمية المستدامة	٣.٧٨	٠.٧٥١	موافقة	٦
٤	غياب أبعاد ومتطلبات التنمية المستدامة عن واقع برامج النمو المهني	٣.٧٤	٠.٦٥٦	موافقة	٧
٥	بُعد المناهج الدراسية عن قضايا التنمية المستدامة	٣.٥٩	٠.٧٤٧	موافقة	٨
٨	ضعف مستوى الوعي لدى منسوبات المدرسة بأبعاد التنمية المستدامة	٣.٥٢	٠.٩٧٥	موافقة	٩
١٠	ضعف البرامج التثقيفية المقدمة من المدرسة حول الأمراض وسبل الوقاية منها	٣.٤٨	٠.٩٧٥	موافقة	١٠
١	ضعف قدرة المدرسة على ربط الخطة التشغيلية بأبعاد التنمية المستدامة	٣.٤١	٠.٨٨٨	موافقة	١١
٣	قلة اهتمام الإدارة المدرسية بأبعاد التنمية المستدامة	٣.١٩	٠.٩٦٢	محايدة	١٢

م	العبارة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
	المتوسط العام	٣.٧٤	٠.٤٢٣	موافقة	

*المتوسط الحسابي من (٥.٠٠).

يتبين من الجدول (١٣) أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات عينة الدراسة على هذا المحور بلغ ما نسبته (٣.٧٤)، وبانحراف معياري (٠.٤٢٣)، كما يتضح أن أكثر المعوقات التي تواجه المدرسة الابتدائية في ممارسة دورها التربوي في تنمية وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة تمثلت في العبارة (٧)، وهي: " كثرة أعباء المعلمة التعليمية والإدارية"؛ حيث جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٥٢)، وجاء في المرتبة الأخيرة العبارة (٣) التي نصها: " قلة اهتمام الإدارة المدرسية بأبعاد التنمية المستدامة "؛ حيث بلغ متوسط استجابة أفراد عينة الدِّراسة (٣.١٩). وقد يُعزى إلى إدراك المعلمات للجهود التي تبذلها الإدارة المدرسية في تنمية مفاهيم وأبعاد التنمية المستدامة، إلا أن هذا يتطلب تضافر جهود جميع المسئولين ومنسوبي المدرسة في تنمية الوعي بأبعاد التنمية المستدامة.

ويعد ذلك مؤشرًا على أن المعوقات التي تواجه المدرسة الابتدائية في ممارسة دورها التربوي في تنمية وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة جاءت بدرجة عالية، وترى الباحثة أنه على الرّغم من إدراك المسئولين في وزارة التعليم لأهمية دور المدرسة في تنمية الوعي، وأهمية إدراك الطلبة لمفاهيم التنمية المستدامة؛ لتحقيقها وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠؛ فإن المدرسة الابتدائية ما زالت تواجه العديد من المعوقات، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحضيف والزبني (٢٠٢٣) التي توصلت إلى أن هناك معوقات للدور التربوي للمدرسة الثانوية في تحقيق الأهداف الاجتماعية، من أهمها: كثرة أعباء المعلمة التي تعوق اهتمامها بقضايا التنمية المستدامة، وقلة المخصصات المالية لدعم أهداف التنمية المستدامة في المدرسة، وقصور الوعي بمفهوم التنمية المستدامة لدى منسوبات المدرسة، وتتفق كذلك مع دراسة القرني (٢٠٢١)، ودراسة الحربي (٢٠٢١)، ودراسة سمانيوتو وآخرين (٢٠٢١) التي أظهرت أن قضايا الاستدامة ما زالت تحتاج الى تحسين في المدرسة.

نتيجة السؤال الرابع الذي ينص على: ما الآليات المقترحة لتفعيل الدور التربوي للمدرسة الابتدائية في تنمية وعي الطالبات بأبعاد ومفاهيم التنمية المستدامة؟

من خلال نتائج الدراسة الميدانية حول واقع الدور التربوي للمدرسة الابتدائية بمدينة الرياض في تنمية وعي الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة (البعد الاجتماعي- البعد الاقتصادي- البعد البيئي)، أُخذت أقل الأدوار تحقيقًا من وجهة نظر المعلمات، وأكثر المعوقات التي تعوق المدرسة عن دورها التربوي من وجهة نظر المعلمات، وتم وضع آليات لمواجهة أقل الأدوار تحقيقاً وكذلك آليات لمواجهة أكثر المعوقات التي تعوق الدور التربوي للمدرسة وهذه الآليات على النحو الآتي:

١. بالنسبة لواقع الدور التربوي للمدرسة الابتدائية في تنمية وعي الطالبات بالبعد الاجتماعي، يمكن اقتراح الآليات الآتية:

- ✓ تقديم الغذاء الصحي في المقصف المدرسي، واستطلاع آراء الطالبات، ومدى رضاهن عن مستوى الخدمة المقدمة وجودة الوجبات.
- ✓ تقديم محاضرات توعوية عن التنمية المستدامة في الجانب الصحي، بالتعاون مع المركز الصحي في الحي.
- ✓ التعاقد مع شركات ومؤسسات تقدم غذاءً صحيًا بأسعار مناسبة للطالبات.

٢. بالنسبة لواقع الدور التربوي للمدرسة الابتدائية في تنمية وعي الطالبات بالبعد الاقتصادي، يمكن اقتراح الآليات الآتية:

- ✓ تفعيل ريادة الأعمال من خلال الأنشطة اللاصفية، ودعم المشاريع الصغيرة للطالبات، مع تشجيع ودعم القيم الاقتصادية (تقدير الوقت، ترشيد الاستهلاك، تقدير قيمة الاستثمار، تقدير العمل، تقدير المنتج المحلي).
- ✓ إقامة ورش عمل ودورات تدريبية للطالبات؛ لتفعيل نموذج "المدرسة المنتجة"، لتحقيق التشغيل الذاتي للمدرسة، وتقليل الهدر في موارد الطاقة التي تحتاجها المدرسة.
- ✓ إدراج أهداف التنمية المستدامة للبعد الاقتصادي في الخطة التشغيلية للمدرسة.

٣. بالنسبة لواقع الدور التربوي للمدرسة الابتدائية في تنمية وعي الطالبات بالبعد البيئي، يمكن اقتراح الآليات الآتية:

- ✓ منح الصلاحيات للمدارس الابتدائية للتعاون مع ووزارة البيئة والمياه والزراعة، والمركز الوطني للرقابة على الالتزام البيئي؛ لتنظيم ورش عمل ودورات توعوية حول المستجدات في التربية البيئية.
- ✓ تقديم الدعم المادي والمعنوي للمدارس؛ لمشاركة طلابها في المشاريع الزراعية داخل المدرسة وخارجها.

أما أكثر المعوقات التي تعيق المدرسة عن دورها التربوي من وجهة نظر المعلمات، فيمكن الحد منها على النحو الآتي:

١. بالنسبة لكثرة أعباء المعلمة التعليمية والإدارية، يمكن اقتراح الآليات الآتية:

- ✓ توزيع المهام والأنشطة على المعلمات من بداية العام الدراسي، ورسم خطط واضحة لتنفيذ البرامج، مع التركيز على الأنشطة في مجال التنمية المستدامة.
- ✓ تقديم الحوافز المادية والمعنوية (شهادات الشكر، تخفيض النصاب) من إدارة المدرسة للمعلمة المشاركة في الأنشطة الطلابية المتعلقة بالتنمية المستدامة.

٢. بالنسبة لضعف تطبيق نتائج البحوث العلمية التي تسهم في تنمية وعي الطلبة بالتنمية المستدامة، يمكن اقتراح الآليات الآتية:

- ✓ ضرورة وضع نتائج البحوث العلمية التي تسهم في تنمية وعي الطلبة بالتنمية المستدامة، ومقترحات هذه البحوث موضع التنفيذ من قبل المسئولين عن إدارة المدرسة الابتدائية.
- ✓ مخاطبة إدارة التعليم برغبة المدرسة الابتدائية في التعاون مع أعضاء هيئة التدريس في مراكز البحث العلمي بالجامعات السعودية، والمهتمين بمجالات التنمية المستدامة، لتقديم محاضرات توعوية للطالبات حضورية أو عن بعد، بالاستفادة من التقنيات المتوفرة بالمدرسة.
- ✓ تشجيع المعلمات على البحوث التطبيقية في مجال تنمية الوعي لدى الطالبات بأبعاد التنمية المستدامة ومفاهيمها.

٣. بالنسبة ضعف الميزانية المخصصة لدعم أبعاد ومفاهيم التنمية المستدامة، يمكن اقتراح الآليات الآتية:

- ✓ تخصيص جزء من الميزانية التشغيلية للمدرسة؛ لإقامة الأنشطة الطلابية المتعلقة بالتنمية المستدامة.
- ✓ تفعيل التشغيل الذاتي للمدرسة وتخصيص جزء من العائدات المالية؛ لتفعيل الأنشطة المدرسية في مجال التوعية بالتنمية المستدامة، واستثمارها في هذا الجانب.

المراجع:

الاستعراض الطوعي الوطني الأول. (٢٠١٨). نحو تنمية مستدامة للملكة العربية السعودية. نيويورك: المنتدى السياسي رفيع المستوى. التحول نحو مجتمعات مستدامة ومرنة.

باحمدان، سعيد والديب، خالد. (٢٠٢٢). دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية. *المجلة العربية للنشر العلمي*، ٤٢، ١٦٧- ١٩٢.

البطوش، آمنة، والسعيد، خليل. (٢٠٢٣). *درجة وعي المعلمين لمفاهيم التنمية المستدامة من وجهة نظرهم في المدارس الحكومية في لواء سحاب* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم التربوية، الأردن.

تيشوري، نور وشعبان، آمنة وإبراهيم، هيفاء. (٢٠٢٢). درجة وعي معلمي الصف السادس بأبعاد التنمية المستدامة في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس. *مجلة جامعة البعث، ٤٤* (٣١)، ١١-٤٢.

جلال، أحمد. (٢٠٢١). *الأبعاد الاقتصادية للمشاكل البيئية وأثر التنمية المستدامة*. دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع.

الحربي، عبد الرحيم. (٢٠٢١). تحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة في ضوء قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. *مجلة التربية، ١٨٩* (٣)، ٩٦- ١٤٥.

الدوسري، راشد. (٢٠١٦). إسهام المدرسة الثانوية في تنمية الوعي الاقتصادي لطلابها من وجهة نظر المعلمين. *مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية*، (٥). ١٠-٤٠.

الزبني، نوادر والحضيف، نجلاء. (٢٠٢٣). واقع الدور التربوي للمدرسة الثانوية بمنطقة حائل التعليمية في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة من وجهة نظر معلماتها. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٧* (٨). ٤٤-٦٦.

الزهراني، نوال محمد. (٢٠٢٢). تقويم دور مناهج المرحلة الثانوية في تنمية الوعي بمتطلبات التنمية المستدامة ورؤية المملكة العربية السعودية 2030. *العلوم التربوية*، ٣٠ (٢)، ٢٠٧ – ٢٦٥.

سليم، نهال وإسماعيل، مجدي وأحمد، أسامة ونصحى، شيري. (٢٠٢٤). تصور مقترح لمنهج العلوم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي لتنمية أبعاد التنمية المستدامة. *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*، ٦٢، ٣٤٥-٣٩٥.

سيد، علا عبدالرحيم أحمد. (٢٠٢٠). المعتقدات المعرفية لأولياء الأمور حول الدور التربوي للمدرسة الابتدائية: دراسة حالة. *المجلة التربوية*،٧٠، ٥٣٩-٦٣٠.

الطاهر، قادري محمد. (٢٠١٣). *التنمية المستدامة في البلدان العربية بين النظرية والتطبيق*. مكتبة حسن العصرية.

طه، ملاك أحمد. (٢٠١٥). أثر تراجع الدور التربوي والتعليمي للمدرسة على انتشار ظاهرة التعليم الظلي في ضوء التغيرات المعاصرة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (٦٣)، ٣٩١-٤٣١.

عبد العظيم، أحمد عادل. (٢٠١٩). *البيئة والتنمية المستدامة*. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

عرنوس، حنان. (٢٠٢٤). دور البحث التربوي في التنمية المستدامة: واقع التربية المستدامة في الوطن العربي والتصورات المستقبلية. *مجلة الإدارة والقيادة الإسلامية*، ٩ (١). ٢٠-٣٣.

عزب، محمد عليوة ومرتجي، عاهد محمود. (٢٠١٥). دور المدرسة الثانوية في تنمية وعي طلابها بمتطلبات التنمية المستدامة. *دراسات تربوية ونفسية*، (٨٧). ٣٣٧-٣٨٢.

العنزي، سالم. (٢٠٢١). مستوى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية*، (١٥).٢٤٥-٢٧٠.

غنيم، عثمان وأبو زنط، ماجدة. (٢٠٠٧). *التنمية المستدامة أساليب تخطيطها وأدوات قياسها*. دار صفاء للنشر والتوزيع.

القرني، عائشة محمد. (٢٠٢١). مدى معرفة معلمات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية بمفاهيم التنمية المستدامة. *المجلة العربية للنشر العلمي*، (٣٣)، ٣٧٧-٤٠٣.

كليب، كليب سعد. (١٠ مارس،٢٠١٦). دور التربية في تحقيق التنمية المستدامة، الانباء، استرجعت ٢٥يونيو ٢٠٢٣، https://archive.anbaaonline.com/?p=415226

منصوري، منى. (٢٠٢٠). التعليم ودوره في تحقيق التنمية المستدامة. *مجلة أرصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية، ٣(٣)*. ٧٥- ٩٤.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) (٢٠١٣). *التربية من أجل التنمية المستدامة*، اليونسكو.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) (٢٠١٧). *التعليم من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة*، اليونسكو، باريس.

وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. (٢٠١٦)،
https://www.vision2030.gov.sa/media/5ptbkbxn/saudi_vision2030_ar.pdf

وزارة التعليم. (١٤٤٥). إحصاءات إدارة التخطيط والتطوير ١٤٤٥هـ، الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض.

وطفة، علي أسعد والشهاب، علي جاسم. (٢٠٠٣). علم *الاجتماع المدرسي بنيويّة الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية*. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.

المراجع الأجنبية:

Smaniotto, C , Brunelli, l, Miotto, E ,Del Pin, M, Ruscio, E & Parpinel, M.(2021). Sustainable Development Goals and 2030 Agenda—Survey on Awareness, Knowledge and Attitudes of Italian Teachers of Public Mandatory Schools, academic OPEN ACCESS PUBLISHING,1-17.

Parkash.M.(2013). Role of Knowledge and Information in Promoting Sustainable Development. International Research Journal of Social Sciences,2(2). 52-55.